وَأحب من يحبه ثلاث مرات وروى أحمد من أحبني وأحب هذين
يعني حسنا وحسينا وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة
ورواه الترمذي بلفظ كان معي في الجنة وقال حديث غريب وليس
المراد بالمعية هنا المعية من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب
نظير ما في قوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا الفصل
الثالث في بعض مآثره كان رضي الله عنه سيدا حليما كريما زاهدا
ذا سكينة ووقار وحشمة جوادا ممدوحا وسيأتي بسط شيء
من ذلك   أبو نعيم في الحلية أنه قال إني لأستحيي من ربي أن
ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين حجة وأخرج الحاكم عن عبد الله
بن عمير قال لقد حج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وإن النجائب لتقاد بين
يديه وأخرج أبو نعيم أنه خرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث
مرات حتى إن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك
خفا وسمع رجلا يسأل ربه عز وجل عشرة آلاف درهم فبعث بها إليه
وجاءه رجل يشكو إليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان
مثريا فقال يا هذا حق سؤالك يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك
يكبر علي ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله والكثير في ذات الله
قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فإن قبلت الميسور ورفعت
عني مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه فعلت فقال يا ابن

رسول الله

رسول الله أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على المنع فأحضر الحسن
وكيله وحاسبه وقال هات الفاضل فأحضر خمسين ألف درهم وقال
ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك قال هي عندي قال أحضرها
فحضر بها فدفعها والخمسين ألفا إلى الرجل واعتذر منه وأما فته
هو والحسين وعبد الله بن جعفر عجوز فأعطاها ألف دينار وألف
شاة وأعطاها الحسين مثل ذلك وأعطاها عبد الله بن جعفر مثلهما
ألفي شاة وألفي دينار وأخرج البزار وغيره عنه أنه لما استخلف
بينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب
الناس فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم
ونحن أهل البيت الذي قال الله فيهم إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فما زال يقولها حتى ما بقي أحد
من أهل المسجد إلا وهو يبكي وأخرج ابن سعد عن عمير بن إسحاق
أنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن
عفان خصومة في أرض فقال له ليس له عندنا إلا ما رغم أنفه فقال فهذه أشد
كلمة فحش ما سمعتها منه قط وأرسل إليه مروان سبه وكان عاملا
على المدينة ويسب أني والله لا أمحو عنك شيئا بأن أسبك ولكن
موعدي وموعدك الله فإن كنت صادقا جزاك الله بصدقك
وإن كنت كاذبا فالله أشد نقمة وأغلظ عليه مروان مرة وهو
ساكت ثم امتخط بيمينه فقال له الحسن ويحك أما علمت أن اليمين للوجه

عليا كل جمعة على المنبر فقال الحسن [illegible]
فقعد له